

ثلاث عبادات في آخر رمضان (خطبة 7341/9/62) أ.د. عمر

المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسى ايها الناس بتقوى الله عز وجل والتفكير في سرعة مرور في الليالي وال ايام والاعتبار بانتقادها بمرورها من اعمالنا. كما تنتظري عليه من صحائف -

00:00:00

اعمالنا ايها المسلمين كنا قبل ايام نستبشر بقدوم رمضان وها نحن اليوم نرى قرب رحيله وازوف تحويله. وهو ذاهب عنا بلا ريب.

ذاهب ذاهب عنا ابلا ريب بافعالنا واقوالنا ذاهب عنا بافعالنا واقوالنا. فيا ليت شعري - 00:00:34

ماذا اودعناه؟ وبماذا سنودعه؟ اترى هذا الشهر يرحل عنا شاهدا لنا علينا اترى هذا الشهر يرحل عنا حامدا ما صنعناه ام ذاما لما وفرطنا فيه. الا فليهنا من كان شهره شاهدا له عند الله بالخير. شافعا له - 00:01:04

الجنة والعتق من النار. والخيبة والخسران لمن كان شهره شاهدا عليه بسوء صنيعه الى ربه تفريطه وتضييعه. الا ودعوا شهركم رحمة الله بخير ختام. فان الاعمال بالخواتيم. فمن كان محسنا في اول شهره فما احسن التمام. ومن كان مسيئا فما - 00:01:34

اجمل التوبة واستدرك ما بقى من ليال وايام. ايها المسلمين لقد شرع الله عز وجل لنا في ختام شهرنا عبادات جليلة. يزداد بها ايماننا وتكمل بها عباداتنا. وتتم بها علينا - 00:02:04

نعمه ربنا واول هذه العبادات زكاة الفطر التي فرضها نبينا صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام من تمر او غيره من قوت البلد الذي يعيش فيه الانسان. فرضها على الذكر والاثنى - 00:02:24

والصغير والكبير والحر والعبد من المسلمين. وامر بها صلى الله عليه وسلم ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهم وفي السنن بسند - 00:02:44

لا بأس به عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طهرا للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين. فمن ادتها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة. وان - 00:03:04

ومن ادتها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات. فاخرجوها رحمة الله طاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فرضها عليكم جميعا صغاركم وكباركم. اما الحمل فان الاراج عنهم - 00:03:24

مستحب لا واجب. ما لم يولد قبل غروب شمس ليلة العيد. فان ولد قبل الغروب وجبت في حقه الصدقة اعني صدقة الفطر والا لم تجب. ومقدار ما يخرجه الانسان في هذه الصدقة او الزكاة صاع من - 00:03:44

كما تقدم واكثر اهل العلم والذي عليه الفتوى في البلاد من جهة اللجنة الدائمة وغيرها ان داره بالكيلوجرامات تقريباً ثلاث كيلوغرامات. ثلاث كيلو جرامات. فلتطلب نفوسكم بهذا من يعطى من الزكاة فقد نص اهل العلم رحمة الله على انها تعطى الفقراء خاصة والاقارب المحجاجون - 00:04:04

منهم اولى من غيرهم. كما تعطى اولئك المدينين الذين لا يستطيعون اخراج الزكاة انفسهم اما وقتها فقد سمعتم قول ابن عمر قول ابن عمر قول ابن عمر رضي الله عنهم الذي - 00:04:34

انتبهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بان تخرج قبل الصلاة. وهذا اشارة منه الى افضل اوقاتها وقد صح عنه اعني عن ابن عمر رضي

الله عنهم انها تخرج ايضا كما في البخاري قبل العيد بليلة او - 00:04:54

ليلتين فاذا دخلت ليلة التاسع والعشرين وغرت شمس اليوم الثامن والعشرين فانه يجوز للانسان بان يخرجها. اما افضل اوقاتها فهو ما بعد صلاة الفجر الى صلاة العيد. اما من اخرها الى ما بعد - 00:05:14

لغير عذر فليست من زكاة الفطر في شيء. بل هي صدقة من الصدقات كما قال ابن عباس رضي الله عنهم وعليه ان يتوب من معصيته هذه. ايها المؤمنون وافضل ما والافضل في اخراج صدقة الفطر - 00:05:34

من حيث المكان ان يخرجها الانسان في الوقت الذي ادركه العيد فيه. فان صدقة الفطر كما هو ظاهر من متعلقة بالبدن لا بالمال. ولهذا وجبت على الصغير والكبير والحر والعبد. فمن اخرج - 00:05:54

فمن ادركه العيد في بلد فليخرجها في البلد الذي ادركه العيد فيه. ولو وكل غيره في مكان اكثر حاجة جاز له ذلك. جاز له ذلك. ولا يأس ايضا اذا كان الانسان مسافرا او يخشى من انشغاله ان يوكل - 00:06:14

غيره باخراجها. ايها الاحبة واما العبادة الثانية التي شرعت لنا في ختام شهرنا. فهي العبادة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه في خواتيم ايات الصوم وهي قوله عز وجل يريده الله بكم اليسر - 00:06:34

ولا يريده بكم العسر. ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. ولعلمكم ولعل لعلمكم تشكرتون. فكبروا الله تعالى ايها الاحبة منذ ان يبلغكم وقت دخول العيد. كبروه شكر الله عز وجل على نعمة اتمام الشهر. كبروا على نعمة الهدایة لهذا الدين. والذى ما كنا لنهتدي لو - 00:06:54

الى ان هدانا الله له. كبروه في مساجدكم وفي بيوتكم واسواقكم. ليقل احدكم الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر. الله اكبر والله الحمد. يجهر بذلك الرجال وتخفيه النساء - 00:07:24

اما ثالث هذه العبادات فهي صلاة العيد التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بها الرجال والنساء بل امر بها حتى العواتق وذوات الخدور اللاتي ليس لهن عادة في الخروج. بل الحيض - 00:07:44

اللاتي ليس عليهن صلاة اصلا امرن ان يشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى. وفي الصحيحين من حديث ام عطية رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلی الله عليه وسلم ان نخرجهن في - 00:08:04

والاضحى العواتق والحيض وذوات الخدور. فاما الحيض فيعتزلن الصلاة وفي لفظ يعتزل ان المصلى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين. فقلنا يا رسول الله احданا لا يكون لها جلباب. فقال قال لتلبسها اختها من جلبابها. فاين اولئك الرجال الذين يتقاررون عن شهود صلاة العيد - 00:08:24

كيف وقد قال بعض اهل العلم ايضا بان صلاة العيد فرض على الاعيان. ايها المسلمون ما ابهي ذلك كالمنظر حينما يخرج المسلمون معظمین هذه الشعيرة. يخرجون الى صلاة العيد رجالا ونساء - 00:08:54

صغراء وكبارا يتبعden لله عز وجل بهذا الخروج. ويمثلون امر النبي صلی الله عليه وسلم. ويبتغى الخير ودعوة المسلمين. الا ما اجمل منظر الرجال وهم خارجون متطبيبين. لابسين احسن ثياب - 00:09:14

بهم وما اجمل خروج النساء وهن ملتزمات بحشمتهن مبتعدات عن التبرج والسفور وكل ما يلفت الانظار. ايها المسلمون ولقد كان من هدي نبيكم صلی الله عليه وسلم. الا يغدوا يوم الفطر الا يغدوا يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا. يأكلهن وترا. ثلاثا - 00:09:34

او خمسا او اكثرا من ذلك كما حدث بهذا انس رضي الله تعالى عنه وارضاه. وقد قال الله جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. وذكر الله كثيرا - 00:10:04

بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر والله العظيم لي ولكم وسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:24

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه. وشهاد ان محمدا عبده

رسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله واصحابه - 00:10:44

واخوانه اما بعد فيا عباد الله هذا شهر رمضان ازف على الرحيل وفي بقية ولياليه للنادمين مستعتبر. وللتائبين مسترجع. عسى توبة عسى توبة اقلالا ترفو من الصيام كلما تخرق. عسى منقطع عن ركب المقبولين يلحق. عسى - 00:11:04

اسير الخطايا. عسى اسير الخطايا يطلق. عسى من استوجب النار يعتق. فاللهم اجعلنا يا رب من عبادك الموففين. واجعلنا يا ربنا من عبادك المعتقين. ايها الاحبة هذا العيد يمر كما مرت اعياد اخرى على على اخوان لنا في بعض البلاد في احوال لا - 00:11:34 الا على الله عز وجل. وان شأن المسلم ان يعيش العبودية لله عز وجل في جميع احواله. لا فيه وقت عن عيش العبودية. فكما نعيش عبودية الفرح في العيد. فنمة انواع اخرى من العبودية - 00:12:04

ينبغي الا تغيب عنا في غمرة عيشنا للعيد. فنفرح في عيدنا للسبب الذي تقدم ذكره باكمال العدة وبالهداية للدين ولغير ذلك من المعاني. وفي الوقت ذاته لا يفارقنا العيش مع حال اخواننا - 00:12:24

الذين يمر عليهم العيد وهم فيما علمتم من احوال حروب وخوف وتشريد وجوع لا تشكي الا على الله. امر اخر ايها المؤمنون يمر العيد وتتجدد في كل سنة الرسائل والاخبار والقصص المؤلمة عن علاقات اجتماعية قد تصرمت بين والد وولد - 00:12:44 او اخ واخيه او ابن عم وحال مع قريبه. ينجح الشيطان في صرم حالها وقطع وصالها. واذا تأملت وفتشت وجدت ان الاسباب غالبا ان لم تكن كلها تجدها ليست في شيء من امر الدين. بل كلها قطيعة على امور دنيوية. او اشياء يمكن تجاوزها - 00:13:14 وغض الطرف عنها. اتحدث عن هذا ايها الاخوة. ووالله اني في كل سنة اقطع الما على الرسائل التي جدد من هذا النوع بين الاقارب من الدرجة الاولى. ويا ليت شعري اذا لم يجتمع المتقاطعون - 00:13:44

متهاجرون في رمضان وفي العيد بالذات فمتى يجتمعون؟ ايسرهم ان يحرموا من هذا الفضل الذي حدث به النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس - 00:14:04

فيغفر لمن لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بين وبين أخيه شحناه فيقال انظروا هذين حتى يصطلاحا. انظروا هذين حتى يصطلاحا. انظروا هذين حتى يصطلاحا. الدنيا كلها ايها المتخاصلون والمتناحرون. لا تساوي عند الله عز وجل - 00:14:24

جناح بعوضة. فالله ما نصيكم من هذا الجناح؟ وهل يستحق هذا النصيب الذي فرق بينكم ان تتقاطعوا وان تفروحا عدوكم اللعين بخصوصكم وقطيعتكم الم تسمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم والحديث في الصحيحين لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه - 00:14:54

فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. فرحم الله من كان سببا في شيوخ الرحمة واغاثة الشيطان. ان منطق بعذ الناس يقول بمنطق الجاهلية وما هو منطق الجاهلية؟ انا ان عفوت عن اخطأ علي فهذا ينقص من قدرى. اما منطق الاسلام - 00:15:24

ومنطق اهل الایمان ومنطق الراجين ما عند الله عز وجل فهو المنطق الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. منطقهم هو منطق ابي بكر رضي الله عنه. حينما نزل قول الله عز وجل - 00:15:54 وليعرفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ فقال مبشرة بلى والله اني احب ان يغفر الله لي الا فليتذكر المتخاصلون عز يوسم في مقام العفو وذل اخوته في مقام الخطأ - 00:16:14

وكيف ابقى الله عز وجل ذكر يوسم اماما يقتدي به كل مؤمن وكيف ابقى الله موقف النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يصفح عن طردوه وشردوه وكانوا سببا في مفارقة احب البلاد - 00:16:34

الله عز وجل واحب البلاد اليه فمن تحبون ان تكون قدوتكم؟ ايها الاحبة ويمر العيد والشق تزداد من توسيع كثير من النساء في الملابس التي لا تليق بالمرأة المسلمة المحتشمة. حتى صار - 00:16:54

امر وللاسف الشديد خارجا عن حد الذوق والحياء. الذي ينبغي ان تكون عليه المرأة المسلمة. بل قالت لي احدى لقد اصبحت النساء

اللائي يلبسن والساائر كالغربيات في هذه التجمعات والمجتمعات - [00:17:14](#)

واعرف عددا ليس بالقليل. وآخرهن اخت راسلتني ليلة البارحة. اقول اعرف عدد ليس بالقليل صار هذا التوسيع في الالبسة الخارج عن حد الذوق والحياء صار سببا في هجر عدد من النساء - [00:17:34](#)

اجتمعات عوائلهن واسرهن. لانهن لا طاقة لهن برأوية قلة الحياة هذه. ولا قدرة لهن على الانكار والخطاب يوجه لهن؟ للرجال الذين جعلهم الله عز وجل قوامين على النساء. فاتقوا الله يا معاشر - [00:17:54](#)

الرجال وكونوا قوامين حقا بما فضلتم الله. فان فان النساء اللاتي يجتمعن في الاعراس والمناسبات هن بناتكم واحسواتكم وزوجاتكم. اللهم ارزقنا العبودية. اللهم ارزقنا القيام بال العبودية لك في كل باحوالنا. اللهم ارزقنا القيام ب العبودية لك في كل احوالنا. اللهم انا نسألك يا

حي يا قيوم ونحن ننتظر فريضة - [00:18:14](#)

من فرائضك نسألك في هذه الساعة المباركة كما مننت علينا ببلوغ هذه اللحظات ان تكرمنا ببلوغ رمضان كله يا رب العالمين. وان

تجعلنا من وفق لصيامه وقيامه قيام ايمانا واحتسابا - [00:18:44](#)